

كلمة بعنوان: وقفات مع أعظم آية في القرآن الكريم | الشيخ أ.د

سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد فنقف وقفات مع اعظم آية في القرآن الكريم ما اعظم آية في كتاب الله عز وجل - 00:00:00

اعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية العظيمة ظمنت الثناء على الله عز وجل - 00:00:29

وتمجيده وتعظيمه بادها ربنا عز وجل بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم بادها بوحدينته. الله لا اله الا هو والتوحيد هو الذي لاجله ارسلت الرسل وانزلت الكتب وما ارسلنا - 00:00:53

قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا اله الا انا فاعبده قد كانت الامم السابقة لا تنكروا وجود الله عز وجل بل تقر بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون - 00:01:24

ولكن كان عندها انحراف في العقيدة وخلل في التوحيد فاتخذوا اصناما زعموا انها اصناما قوم صالحين ويقولون نريد ان تقرينا الى الله زلفى فارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب لاجل تحقيق التوحيد - 00:01:45

واخلاص الدين لله عز وجل ونبذ عبادة الشرك واتخاذ الاوليات من دون الله سبحانه وتعالى والا فالبشر مفطرون على معرفة الله عز وجل فان الانسان لم يخلق نفسه لانه لو خلق نفسه لاختار وجهها غير هذا الوجه - 00:02:10

وعينين غير هاتين العينين وانف غير هذا الانف وهو لم يخلق نفسه ولا يعقل انه خلق من غير شيء ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون اذا لابد ان يكون هناك خالق مدبر لهذا الكون - 00:02:36

قلق الانسان وخلق كل شيء اين هو هذا الخالق يلتفت الانسان يمينا وشمالا يجد بشرا مثله ويجد جمادات وحيوانات ونباتات فكيف يهب العقل من لا عقل له لابد ان يكون هناك الله عظيم مدبر لهذا الكون - 00:02:53

فوق هذه المخلوقات كلها ولابد ان يخبر عن نفسه فيقول انا الخالق هل هناك احد غير الله تعالى اخبر وقال انا الذي خلقتكم وانا الذي خلقت السماوات والارض ابدا لم يدع خلق السماوات والارض الا احد غير الله عز وجل - 00:03:14

الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض لكن غير الله تعالى لم يجرؤ احد على ادعاء الخلق لانه لو ادعى الخلق لقيل له اخلق لنا فتعين اذا ان الله هو الخالق - 00:03:38

وهو ايضا الذي لا اله الا هو لانه لو كان هناك الله مع الله اين هو وهو يرى ان الله يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم كان لا يعلم بذلك - 00:03:54

ولا يستحق ان يكون لها وان كان يعلم وهو عاجز لا يستحق ان يكون لها كذلك فتعين ان لا اله الا الله انظر بهذا الدليل العقلي الفطري البسيط والادلة على وحدانية الله تعالى - 00:04:11

عظيمة وكثيرة وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد الله لا اله الا هو الحي القيوم الحي القيوم قيل انه اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اجاب واذا دعي به اعطي - 00:04:27

فان الحي يتضمن الحياة الكاملة التي لم تسبق بعده ولا يلحقها فناء والقيوم معناه القائم على نفسه فاستغنى عن القائم بنفسه القائم

بنفسه فاستغنى عن غيره جل وعلا والقائم على كل شيء - 00:04:49

وكل شيء مفتقر اليه جل وعلا كل شيء مفتقر الى الله سبحانه وتعالى والله غني عن غيره وهو القائم بنفسه والقائم عليه غيره فهو القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:05:14

لكمال قدرته وعلمه واحاطته بخلقه وانه لا يغفل عنهم ولو لحظة فلا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة هي النعاس والنوم المعروف والنوم انما يعتريبني ادم بنقصهم والا فان الله عز وجل منزه عن النقص - 00:05:32

وهو لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال قيوميته جل وعلا له ما في السماوات وما في الارض كل شيء ملك لله سبحانه وكل الخلق عبيد لله عز وجل مقهورون مربوبون لا يستطيع احد من دون الله تعالى ان يملك نفعا او ضرا او حياة او موتا او نشورا - 00:05:57
الامور كلها بيد الله عز وجل فالملك ملكه والحكم حكمه جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لكمال عظمته - 00:06:25

لا يجرؤ احد على الشفاعة الا اذا اذن ولا يأذن الله تعالى بالشفاعة الا لمن رضي عنه الشفاعة اذا يشترط لها شرط اذن الله للشافع ورضا الله عن المشفوع يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:06:42

علم الله سبحانه محيط بكل شيء وهو يعلم ما بين ايديهم من الامور المستقبلة وما خلفهم من الامور الماظية فلا يحجزه زمان ولا مكان جل وعلا لكمال عظمته وقدرته وسعة علمه - 00:07:06

سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لا يستطيع غير الله عز وجل ان يحيط بشيء من علم الله الا بما شاء جل وعلا ولذلك لما ذهب موسى الى الخضر - 00:07:22

وجلس عند البحر اتى عصفور فنقر في البحر نقرة وقال الخضر لموسى يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر والله تعالى احاط بكل شيء علما جل وعلا - 00:07:48

ولا احد يستطيع ان يحيط علما بشيء من علم الله عز وجل الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي هو موضع قدمي للرب سبحانه وتعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:08:05

وسع السماوات والارض السماوات والارض على عظمتها واتساعها بالنسبة للكرسي كحبة رمل في صحراء شاسعة والكرسي بالنسبة للعرش كحبة رمل في صحراء شاسعة سبحان الله العظيم اخرج ابو داود سند جيد - 00:08:22
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة اذا كانت هذه عظمة مخلوق كيف بعظمة الخالق - 00:08:51

ولذلك هذه الارض التي نعيش عليها ما هي الا كوكب صغير جدا بملكته سبحانه السماوات والارض كلها على اتساعها وعظمتها بالنسبة للكرسي تعتبر شيئا صغيرا كأن حبة رمل في صحراء - 00:09:14

الكرسي على عظمته واتساعه بالنسبة للعرش كحبة رمل في صحراء فللله تعالى من العظمة شيء عظيم لا يخطر بالبال وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله حفظهما - 00:09:36

فان هذه المخلوقات العظيمة الى حفظ يحتاج الى تنظيم لسيرها وحركتها ونحن نرى الدقة المتناهية بحركة هذا الكون وفي سير الكواكب هلرأيتم يوما من الايام ان الشمس تأخر وقت شروقها - 00:09:57

او تأخر وقت غروبها او حصل خلل في الكواكب او في القمر او ابدا مع الله الذي اتقن كل شيء جل وعلا وهو العلي العظيم فهو سبحانه له العلو بجميع انواعه. علو الذات وعلو القدر وعلو القهرا. وهو العظيم الذي لا اعظم منه جل وعلا - 00:10:19
هذه الاية ايها الاخوة جاء في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وكله بحفظ اموال الصدقة فوجد من هو على صورة رجل يسرق منها - 00:10:43

فأراد ان يمسك به فادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال انه ادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركته - 00:11:01

قال اما انه سيعود فجعل ابو هريرة يتربّع عودته لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بانه سيعود. وبالفعل عاد الليلة الثانية فاراد ان يمسك به قال فادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركه - [00:11:17](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة؟ قال يا رسول الله انه ادعى فقرا وحاجة وعيالا فتركته. قال اما انه سيعود فلما كان في المرة الثالثة امسك به ابو هريرة - [00:11:35](#)

فادعى فقرا وحاجة وعيالا فقال لا هذه اخر ثلاث مرات لارفعنك الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال هذا ساعلمك كلمات ينفعك الله بها كان الصحابة عندهم حرص عظيم على الخير - [00:11:48](#)

كان يعني محبة العلم اعظم من محبة المال بالنسبة لهم. وهذا يعرف هذا الشيء فقال ما هي؟ قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي. الله لا الله الا هو الحي القيوم. فانه لن يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان - [00:12:05](#)

حتى تصبح فذهب ابو هريرة للنبي صلی الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقك وهو كذوب. اتدري من تخاطب يا ابا هريرة منذ ثلاث ذاك الشيطان سبحان الله واقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الكلمات وهذا يدل على ان على قبول الحكمة من اتى بها ولو كان شيطانا - [00:12:21](#)

فان الحق ظالة المؤمن فاية الكرسي اذا قرأها الانسان قبل النوم تحفظ صاحبها حتى يصبح وايضا يشرع قراءتها دبر كل صلاة بعد كل صلاة قد قال النبي صلی الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين الموت الا الجنة. اسأل الله تعالى ان يستعملنا الجميع في طاعته وان - [00:12:44](#)

وفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:13:07](#)